

الفعل المضارع

الفعل المضارع : يدل على حدث يجري في الزّمن الحالي والمستقبل خلال زمان المتكلّم، ويبدأ دائمًا بأحرف المضارعة (أنيت). ومن علاماته أن يقبل :

- السين، نحو: سأقرأ، سأجتهد.
- سوف، نحو: سوف أقرأ، سوف أجتهد.

الفعل المضارع معربٌ في أكثر الحالات؛ أي يأتي مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوماً. ويأتي مبنياً إذا اتصل بنون النسوة، أو بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة.

إعراب الفعل المضارع :

أولاًً: يأتي الفعل المضارع مرفوعاً إذا لم يسبق بحرف ناصب، أو حرف جازم، وعلامة رفعه :

- 1- الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.
- 2- الضمة المقدرة على الياء والواو للثقل، وعلى الألف للتّعذر إذا كان معتل الآخر.
- 3- ثبوت التنون إذا كان من الأفعال الخمسة؛ أي إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو ووا الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة.

■ مثال : قول المتنبي :

ويسهرُ الخلقُ جرّاها ويختصُمُ

أنامُ ملء جفوني عن شواردها

أنا مُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا).

يسهرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يختصُمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

■ مثال : قول الشاعر أحمد رامي :

وتنمحي آثارها الماضية

نمضي وتبقى العيشةُ الرّاضية

نمضي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

تبقى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

تنمحي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

■ مثال : يُقاتلان في سبيل الوطن.

يُقاتلان : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

■ مثال : يقاتلون في سبيل الوطن.

يقاتلون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

■ مثال : تقاتلُونَ في سبيل الوطن.

تقاتلُينَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ثانياً : يأتي الفعل المضارع منصوباً إذا سبق بأحد الحروف الناقصة، والحروف الناقصة هي: أَنْ، لَنْ، كَيْ، حَتَّى، فَاءُ السببية، لَامُ التعلييل. وينصب مباشرة بـ (أَنْ، لَنْ، كَيْ)، وبـ (أَنْ) المضمرة بعد (حتى، وفاءُ السببية، ولَامُ التعلييل)، وعلامة نصبه :

1- الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.

2- الفتحة الظاهرة إذا كان معتل الآخر بالواو والياء.

3- الفتحة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف.

4- حذف التنون إذا كان من الأفعال الخمسة؛ أي إذا اتّصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المؤنثة المخاطبة.

■ مثال : لن أستطيع ثنيه عن قراره.

لن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

أستطيع : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا).

■ مثال : يسرّني أن يصفو الجو.

أن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

يصفو : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

■ مثال : أحبُ أن يجري الماء في الته.

أن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

يجري : فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

■ مثال : لن أخشع البرد.

لن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

أخشع : فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعدد. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا).

■ مثال : لا تتكلسّلوا في دروسكم فتندموا.

فتندموا : الفاء فاء السببية تنصب الفعل المضارع.

تندموا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتصاله بواو الجماعة). والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف للتّفريغ.

■ مثال : لن تتخّرجي من الجامعة حتّى تنجحي في الامتحان.

لن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع.

تخرّجي : فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتصاله بباء المؤنثة المخاطبة). والباء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حتّى : حرف جرّ وغاية ونصب.

تنجي: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد (حّي)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتصاله بباء المؤنثة المخاطبة). والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ثالثاً: يأتي الفعل المضارع مجزوماً إذا سبق بأحد الحروف الجازمة؛ والحروف الجازمة؛ وهي: لم، لام الأمر، لا) النافية. وعلامة جزمه:

1- السكون الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.

2- حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر.

3- حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة؛ أي إذا اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو باء المؤنثة المخاطبة.

مثال: لم يتوقف عن البكاء.

لم: حرف جازم يجزم الفعل المضارع (أو نقول حرف جزم ونفي وقلب).

يتوقف: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

مثال: لا تؤذ جارك.

لا: نافية جازمة تجزم الفعل المضارع.

تؤذ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

مثال: لم يرض عنه.

لم: حرف جازم يجزم الفعل المضارع.

يرض: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

مثال: لتدع الأصدقاء إلى الحفلة.

لتدع: اللام لام الأمر.

تدعُ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

مثـال : لـا تُبـطـلـوـا الصـدـقـاتـ .

لا : نافية جازمة تجزم الفعل المضارع.

تُبْطِلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتصاله بـالواو). **الجماعه**. **والواو**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف للتفرق.

بناء الفعل المضارع:

يُبني الفعل المضارع على:

-1 السكون عند اتصاله بنون النسوة.

٢- على الفتح عند اتصاله بإحدى نوني التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة.

مثال : الممرضات تساعدنَ الجرحى .

تُساعِدُنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون التسوية. والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

■ مثال : المرضات تساعدنَ الجرحي.

تساعدَنَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هنَّ).

مثال : المرضات تساعدنْ جرحى الجيش.

تساعدَنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هنَّ).

تدريبات

يقول الإمام الشافعي :

فَدَعْهُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّائِسُفًا
وَلَا كُلُّ مَنْ صَافَيْتُهُ لَكَ قَدْ صَفَا
فَلَا خَيْرٌ فِي وَدٍ يَجِيءُ تَكَلُّفًا
وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْدَةِ بِالْجَفَا
وَيُبَطِّرُ سَرًا كَانَ بِالْأَمْسِ قَدْ خَفَا
صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقٌ الْوَعْدُ مُنْصِفًا

إِذَا مَرَءٌ لَا يَرْعَكَ إِلَّا تَكَلُّفًا
فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَكَ قَلْبُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافُ الْوَدَادِ طَبِيعَةً
وَلَا خَيْرٌ فِي خَلٍ يَخُونُ خَلِيلَهُ
وَيُنْكِرُ عِيشًا قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهُ
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَهَا

لمحة عن الإمام الشافعي :

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي، صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، مؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضاً شاعرٌ فصيحٌ، وإمام في علم التفسير وعلم الحديث.

ولد الشافعي بغزة عام 150هـ، انتقلت به أمّه إلى مكة وعمره سنتان، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، طلب العلم في مكة، ثم في المدينة المنورة عند الإمام مالك بن أنس، ثم ارحل إلى اليمن، ثم بغداد.

يتناول شعر الشافعي في أغله الحكمة، ومناجاة الخالق، والدعاء، والاستغفار، والتندم على المعاصي. توفي في مصر سنة 204هـ.

من مؤلفاته : (كتاب أحكام القرآن، والرسالة في أصول الفقه، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب قتال أهل البغى، وديوان الشافعي).

• ما الفكرة التي يدور عليها البيت الأول؟

من يودّك ويحترمك من باب الواجب فقط، اتركه دون أي آسفٍ عليه.

استخرج من النص السابق الأفعال المضارعة وأعربها.

يَرْعَاكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدرة على الألف للتلعّن. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو). والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

لَا تُكْثِرُ : لا : نهاية جازمة جازم الفعل المضارع.

تُكْثِرُ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

تَهْوَاهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدرة على الألف للتلعّن. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت). والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

يَهْوَالَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْذِير. والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَكُنْ : لم : حرف جازم يجزم الفعل المضارع.

يَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

يَعْيِّهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

يَخُونُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

يَلْقَاهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْذِير. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو). والباء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يُنَكِّرُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

يُظَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).